

قيمة الإنسان ورد فعل الإهتمام!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiHumanValue.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الإنسان يجب أن يتحسس قيمته النفسية الذاتية , لكي يساهم في التفاعلات الإيجابية والتواصلات الصالحة , الكفيلة بتعزيز الشعور بالقيمة والدور ومعنى الحياة وحرارة الوجود النابضة فيه , وعندما يفقد الإنسان قيمته ينتهي في مآهات مدمرة لما فيه وحوله.

فالقيمة حالة نفسية بقائية أقوى من أية طاقة كامنة في البشر , تؤهله لإنجاز مشاريع كينونته وأسباب إبادته أو إنتحاره الذاتي والموضوعي.

ويمكن القول بأن معظم المخاطر التي تعاني منها البشرية لها علاقة بتفقد الإنسان لقيمه , أو إنكار قيمته ودوره ومعناه , وتحويله إلى شيء أو رقم.

ومن المعروف أن ما يفرق ما بين البشر والحيوان , هو هذا الشعور بالنفس , بل حتى الحيوان بحاجة للشعور بقيمته وأهميته ودوره , فالكلبة التي يجعلها صاحبها تشعر بأنها بلا قيمة وأهمية تغضب وتنبح وتتغير طباعها وملامحها وسلوكها معه , فنتحول من رؤوفة مداعبة إلى عدوانية الطباع والتفاعلات معه وربما تهجم عليه وتعضه.

ولكل إنسان هوية ذاتية على ضوءها يرى قيمته ومعناه ومنطلقاته ونشاطاته في المحيط الذي هو فيه , ومعظم البشر يولدون وتتحدد هوياتهم بأنواعها منذ الولادة , كالديانة والإسم والشكل واللون والثقافة والطباع والموروث وغيرها الكثير.

وقد يتواعم الإنسان مع ذاته وموضوعه وقد يتخاصم معهما , ولا يمكنه أن يكون سعيدا إذا دخل في تصارعات مستمرة مع ما فيه.

ومن أخطر ما يواجه البشرية بسبب معايير القيمة والتقييم , أنها وبوسائلها التواصلية الإعلامية الموجهة , تجنح نحو الأحكام المسبقة والتعميم الآثم والترويج لما يحط من قيمة الآخرين , إعتادا على معتقد أو شكل أو لون أو عمل أو حالة فردية هنا أو هناك , وتمضي

الإنسان يجب أن يتحسس قيمته النفسية الذاتية , لكي يساهم في التفاعلات الإيجابية والتواصلات الصالحة

عندما يفقد الإنسان قيمته ينتهي في مآهات مدمرة لما فيه وحوله.

أن معظم المخاطر التي تعاني منها البشرية لها علاقة بتفقد الإنسان لقيمه , أو إنكار قيمته ودوره ومعناه , وتحويله إلى شيء أو رقم.

بل حتى الحيوان بحاجة للشعور بقيمته وأهميته ودوره , فالكلبة التي يجعلها صاحبها تشعر بأنها بلا قيمة وأهمية تغضب وتنبح وتتغير طباعها وملامحها وسلوكها معه

لكل إنسان هوية ذاتية على ضوءها يرى قيمته ومعناه ومنطلقاته ونشاطاته في المحيط الذي هو فيه

من أخطر ما يواجه البشرية بسبب معايير القيمة والتقييم ,

ماكنتها الفتاكة بالإمعان بتجريد الإنسان من قيمته وإنكارها لدوره وخصوصيته وثقافته وما يمت بصلة إليه , وتحسبه رقما أو شيئا أو تصمه بحالة فردية شاذة حصلت هنا أو هناك ولها علاقة بما يعتقد ويرى , كما ترى هي لا كما يرى هو .

إن توجهات الأحكام المسبقة والتعميم الآثم والتوصيم القائم والإستهداف الظالم , والقول بتجريد الإنسان من حقوقه ومصادرة مصيره والنيل من حاضره ومستقبله , يؤهله للدفاع عن ذاته وموضوعه , والتمسك بقيمته وقيمه ودوره في الحياة.

كما أن إشاعة سلوكيات الرفض والحط من القيمة والشك بالإنسان , كلها آليات ذات تداعيات سلبية ومدمرة للكيانات الإجتماعية والوطنية والإنسانية.

وعليه فإن البشرية عليها أن تستيقظ وتعي بأن جوهر ما تعانية من المشاكل والصراعات يكمن في تغييب قيمة الإنسان وإحتكارها , وإعتبارها حق من حقوق هذا الشعب وليست حقا لذلك الشعب , وفي زمن التعري العولمي , سيؤدي هذا الكيل المزوج إلى تداعيات مرعبة , لا علاقة لها بدين أو معتقد أو أية صفة أخرى , إنها ذات علاقة قوية وأساسية بشعور الإنسان بقيمته أو بإندعام ذلك الشعور , فعلينا جميعا أن نسعى لإعادة القيمة للإنسان لكي يتحقق الأمن والسلام!!

*** **

أنها وبوسائلها التواصلية الإعلامية الموجعة , تجنب نحو الأحكام المسبقة والتعميم الآثم والترويج لما يحط من قيمة الآخرين , إعتقادا على معتقد أو شكل أو لون أو عمل أو حالة فردية هنا أو هناك

أن إشاعة سلوكيات الرفض والحط من القيمة والشك بالإنسان , كلها آليات ذات تداعيات سلبية ومدمرة للكيانات الإجتماعية والوطنية والإنسانية.

أن البشرية عليها أن تستيقظ وتعي بأن جوهر ما تعانية من المشاكل والصراعات يكمن في تغييب قيمة الإنسان وإحتكارها

مؤسسة العالوم النفسية العربية

جائزة شبكة العالوم النفسية العربية في الطب النفسي 2017

تتشرفه جائزة شبكة العلوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم

الاستاذ الدكتور محمد اديب العسالي

(استاذ الطب النفسي - سوريا)

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واحترافًا بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسية

على المستوى السوري و العربي و الدولي

J-43

آخر اجل الترشح للجائزة نوفمبر 2017

شروط الترشح للجائزة

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على 1 الفايس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>